

الأخبار الدولية

■ العتبة العلوية المقدسة تكرم تربويي بغداد في ختام الدورة التكميلية للفقّه والعقائد كرمّت العتبة العلوية في ختام الدورة الفقهيّة والعقائدية والأخلاقية الخاصة بإثراء الجانب الديني والثقافي الأساتذة التربويين من محافظة بغداد.

المصدر: العتبة العلوية المقدسة

■ أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ندوة قرآنية علمية بعنوان "ثنائية القرآن والعتره في إدارة شؤون الأمة" وذلك في جامعة بابل يوم الأربعاء الموافق ٢ / نوفمبر ٢٠٢٢

المصدر: العتبة الحسينية المقدسة

■ "فقه المعاملات القرآنية" الدورة التخصصية الجديدة لدار القرآن الكريم أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة - مركز البحوث والدراسات القرآنية دورة فقه المعاملات القرآنية التخصصية وذلك على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف .

المصدر: العتبة الحسينية المقدسة

■ مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية تدعو الأساتذة والباحثين والمهتمين بالنهضة الحسينية للمشاركة في مؤتمر الاستشراق والإمام الحسين عليه السلام تحت شعار (الإمام الحسين عالمية وخلود) المصدر: جامع الكوفة

■ السيد القائد الخامنئي: مقارعة الاستكبار يوم تاريخي يجدر استخلاص العبر منه اعتبر قائد الثورة الاسلامية آية الله السيد علي الخامنئي، اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي،٤ نوفمبر، يوما تاريخيا ومعتبرا وتجسيدا لطبيعة اميركا الشريرة وهزيمتها، وقال ان الساسة الاميركيين يدّعون بمنتهى النفاق وعدم الحياء بانهم يدعمون الشعب الابراني. المصدر: وكالة أهل البيت عليهم السلام للأنباء ■ قائد الثورة الاسلامية السيد الخامنئي: إن البعض يرى أن أميركا قوة لا يمكن المساس بها لكن هذه الدولة هشة وضعيفة للغاية، مؤكداً أن الولايات المتحدة تفتخر بجرائمها ومنها اغتيال الشهيد سليمان بطل محاربة الإرهاب، قائلاً "سنفي بوعدنا بخصوص استشهاد سليماني في الوقت المناسب.

المصدر: وكالة الحوزة

* رئيسي : أن الأميركيين وأعداءنا حاولوا جعل البلاد غير آمنة من خلال تطبيق نماذج أفعالهم في ليبيا وسوريا، لكنهم فشلوا، مشيراً إلى أن إيران وجميع مندها تتمتع اليوم بأمن كامل

المصدر: وكالة أهل البيت عليهم السلام للأنباء

* آية الله عيسى قاسم يدعو الوجوه الدينية المشاركة في (مؤتمر التعاليش) إلى الدفاع عن الدين والحقوق الإنسانية. المصدر: وكالة الحوزة

■ اختبار ناجح لصاروخ "قائم ١٠٠" الحامل للأقمار الصناعية أعلنت قوات الجو فضاء التابعة لحرس الثورة الاسلامية عن اطلاق ناجح لصاروخ "قائم ١٠٠" الحامل للأقمار الصناعية والعامل بالوقود الصلب.

المصدر: نورنيوز

■ النقد الدولي: إيران الأقل ديونا بين دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى قدر صندوق النقد الدولي نسبة الدين الخارجي الإيراني إلى الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٢ بـ ٧,٥ ٪ فقط، وأعلن أن الدين الخارجي لإيران أقل من جميع دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

المصدر: نورنيوز

■ معهد القرآن الكريم يقيم ملتقى قرآنّي بين مساجد وحسينيات كربلاء المقدسة اقام معهد القرآن الكريم التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، ملتقى قرآنّي جمع فيه طلبة مشروع حامل اللواء القرآني المتوزعين في مساجد وحسينيات كربلاء المقدسة المصدر: الكفيل نت

دعوة لكتابة مقالات

لعقد المؤتمر الوطني الأول

"تقريب الأديان الإسلامية

والحضارة الإسلامية الحديثة

في الخطوة الثانية

للثورة الإسلامية"

الموعد النهائي لتقديم المقالات: ٢٦ ربيع الثاني ١٤٤٤ / ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٢ اعلان النتائج: ٢٧ جمادى الثاني ١٤٤٤ / ٢٠ يناير ٢٠٢٣ وقت انعقاد المؤتمر شهر رجب سنة١٤٤٤

ضرورة تفعيل التواصل العلمي بين حوزتي قم والنجف

حوار مع الشيخ ذوالفقار كاشف الغطاء

القسم الثاني

■ **برأيكم ما الفرق بين الحوزتين؟**

■ برأني لا يوجد بينهما فرق. جوابي دائماً أنه لا فرق بين حوزة النجف وحوزة قم. فبالنسبة إلى الفوارق، أنه في حوزة قم توجد منهجية وهذا ببركة الجمهورية الإسلامية. وفي الحقيقة يمكن أن نمثل هكذا: شخص عنده ذهب وشخص عنده صياغة، ففي قم تستطيع أن تصوغ هذا العلم. وفي النجف يوجد العلم ولكن يحتاج إلى صياغة أكثر. فكلاهما شيء مكمل للآخر. فالمنهجية موجودة في قم، ويعتبر عنها بالسطح الأول والسطح الثاني والسطح الثالث. هذا التقسيم وجدته جيد للطلاب.

■ **وماذا بالنسبة لجامعة المصطفى؟**

■ جامعة المصطفى هي خطوة جيدة من عدة نواحي وهي مننظمة ومكتملة؛ ولكن كنت دائماً أقول لهم: الذهاب واجب لكن هناك حرمة البقاء لطالب الحوزة. يجب أن يذهب الطالب ويبقى سنتين أو ثلاثة حسب مراحل الدراسة ثم يرجع. وكذلك الآن توجد رغبة بين الطلاب العراقيين الشباب للذهاب إلى ايران والالتحاق بجامعة المصطفى وكذلك الدراسة في قم بأي شكل كان؛ سواء الحوزة التقليدية أو جامعة المصطفى.

■ **وهل اقترحت ذلك عليهم ؟ وهل للجامعة فروع في العراق؟**

■ نعم أقترحُت ذلك عدة مرات وفي عدة أماكن. يعني نتمنى من جامعة المصطفى أو من الحوزة أن تختار نماذج، مثلاً عشرة أشخاص أو أكثر، وهم يشترون عليك البقاء لمدة ثلاثة سنوات، أو خمس سنة وترجع بعدها. أما بالنسبة لفروع جامعة المصطفى في العراق فهي موجودة في بغداد فقط. وهي جامعة ناجحة و ممنهجة و موفقة بشكل عام.

■ **إذا بإمكانكم تصوروا لنا صورة عن حوزة النجف الحالية من حيث الدروس؟ من الذين يدرسون بحث الخارج، ما هي الدروس، ماذا يدرسون؟**

■ الآن مازال درس الشيخ بشير النجفي والشيخ إسحاق الفياض والسيد علي أكبر الحائري والشيخ باقر الإيرواني مستمرًا، وكذلك درس الشيخ هادي آل رازي. ومن آل كاشف الغطاء، الشيخ أسعد كاشف الغطاء يدرس (سطوح)، كذلك عندنا دروس (السطح) لا زالت مستمرة. ودروس السيد محمدرضا السيستاني، والسيد محمداقار السيستاني كذلك مستمرة، وهناك الكثيرون والحمدلله. أما بالنسبة لعدد الدارسين فلا أستطيع تحديد ذلك. البحث الخارج لا اقل من عشرة أو ما يقارب ذلك. والمتعارف أن البحث الخارج عادةً هنا بحث اصولي وفقهي، فالأستاذ الذي يطرح المسائل الأصولية هو من يطرح المسائل الفقهية. أما بالنسبة لبقية الدروس فدرس الفلسفة غير موجود ولم يبدأ في النجف. لعله موجود و لكن لا أعلم. ليس مشهورًا. أما الدروس الكلامية فانا ادرس علم الكلام. المحاضرات في الإلهيات للشيخ السبحاني يدرس في النجف.

■ **هل يوجد الآن درس في التفسير أو في الكلام بمستوى درس الخارج في الفقه والاصول؟ و هل توجد مدارس مبرمجة لو صبح التعبير، غير المدارس الحرة، تحت إشراف بعض المراجع العظام حفظهم الله، في النجف؟**

■ بالنسبة لي لا أعرف ولم أسمع بهذا الشيء، لعله يوجد ولكن أنا لم أسمع به. هناك مدارس موجودة و فعالة ويدرس بها الطلبة ويمارسون حياتهم اليومية ونقاشاتهم وبحوثهم وكذلك الحلقات الدراسية. مثل مدرسة المهدي لكاشف الغطاء، ومدرسة الأخوند الكبري والوسطي ومدرسة قوام. و هناك مدارس كثيرة بدأت نشاطات علمية ومبرمجة وقديمة ودروس حرة. ولكن الغالب هو الفقه والاصول والنحو و هو الحر.

والآن أصبح هناك اختيار الطالب في المدرسة (بعض المدارس وليس كلها)، ضمن شروط، مثل شروط الإمتحان أو شروط السن كذلك، بعض المدارس وضعت برامج. بينما في السابق لم تكن هذه الشروط. مثل الالتحاق وأخذ الحجرة في المدرسة لم تكن موجودة. انما في الآونة الأخيرة أصبحت هناك شروط معينة توضع لطالب الحوزة في المدارس.

■ **كما تعرفون نحن في ايران إذا أردنا أن نلتحق بالحوزة فهناك مؤسسة خاصة باسم إدارة الحوزة، ويجب علي أن أذهب إلى مديرية الحوزة لأسجل إسمي و أقدم إمتحان خاص، وأقضي مدة من الزمن، فإذا كان هذه المدة مقبولة فإنني أقبل كطالب في الحوزة، وبعد عدة أشهر ينظّمون لي راتب شهري والتأمين وأمثال ذلك، الآن إذا أراد طالب الحوزة أن يلتحق بالحوزة في العراق فماذا عليه أن يفعل ؟**

■ يوجد الآن مثل هذا في الآونة الأخيرة، بعضهم فعلوا ذلك والبعض تركوا هذا الشيء. كانت هناك لجنة تسمى اللجنة الرباعية (بعد سقوط صدام)، فطالب الحوزة يأتي إلى اللجنة الرباعية، وحتى طالب الخارج إذا التحق بهذه اللجنة يقدم امتحان ثم إذا نجح بالإمتحان يُصرف له راتب، و إذا كان من طلبة الخارج يعطوا له إقامة في النجف وتكون إقامة سنوية وامتحان واحد. و إذا أراد أن يرفع الراتب يعني ينتقل إلى الرتبة الثالثة يمتحن مرة أخرى.

واللجنة تكون من مكاتب المراجع الأربعة: السيد السيستاني، الشيخ بشير، والشيخ إسحاق الفياض، والسيد الحكيم. ولكن يمكن لطالب الحوزة أن لا يلتحق



باللجنة. ليس مثل المديرية وأنه يجب على كل طالب حوزة أن يأتي الى المديرية وإذا لم يأت إلى المديرية لا يُفسح له المجال في الحوزة. هنا لا، يمكن أن تأتي عن طريق هذه اللجنة ويصرف لك الراتب والإمتيازات الأخرى حتى السكن في المدارس، ويمكن أن تأتي من غير اللجنة، فيأتي الى الحوزة ويمارس حياته الطبيعية والدروس. أما كيفية أخذ الراتب فلعله من استماريته في الدرس أو شيء كهذا، يعرف بحاله أو من نشاطه العلمي، أو يضطر بعده إلى الإلتحاق بهذه اللجنة.

■ **عفوًا، لماذا هذه المراجع الأربعة؟ حاليًا في العراق كثير من المراجع.**

■ ليس هكذا. إنما هذا مصطلح وأنا أسجله وليس هناك شيء. هذا المصطلح "المراجع الأربعة" غير مفروض على المجتمع. ليس مختصرًا على كون المراجع الأربعة ودونه ليس مرجح. لا، هذا لا يفهم من هذا الكلام، لا نقصد القول أن المرجعية مختزلة فقط بهؤلاء الأربعة. لا، أستغفرالله، ليس غايتهم هكذا، ولكن ظهر هذا المصطلح بعد السقوط. نحن في الأصول نقراً؛ أنت لا تعرف أن تعمل البيضة، ليس معناه أنك لا تعرف نهائيا تشغيل الطباخ و...ليس هذا المقصود من الكلام. لا، ليس معناه حينما نقول: لدينا في النجف المراجع الأربعة وهذا معناه أنه حتى في قم ليس هناك مراجع. بالعكس بل المراجع الأربعة يؤيدون أي مرجع يأتي. إنما اصطلح بينهم وليس مقتصرًا عليهم. ولعل شهرته أتت حينما يأخذ الطالب الراتب فيقول: استلتم من المراجع الأربعة.

■ **الآن فقط هؤلاء المراجع الاربعة الذين يعطون الراتب للطلبة؟**

لا، موجود مكتب السيد الحائري والمراجع الأخرى ولبعضهم شروط خاصة.

كانت حوزة النجف منذ القديم، وأول مؤسسة دينية تواجه أي إستعمار. أقصد مجال العلم. مثلاً بعد أن كُتِب كتاب داروين، تصدّى له السيد الصدر قبل مئتي سنة وكتب كتاباً ضد داروين وهو في النجف، وبعد ذلك كانت حوزة النجف بشكل عام حاضرة للتصدّي للهجمات المناهضة للدين والاسلام. الآن و بعد أن فعل صدام ما فعل، هل تشعرون بأنّ النجف تمرّ بنفس الحالة، وهل هناك بحوث ودراسات جديدة للمسائل المستحدّثة والمسائل الجديدة لما يسمّى بالحضارة الغربية، يعني هل توجد الآن هذه الدروس، وهل هناك مؤسسات تعنى في هذا المجال؟

■ أنا صريح معك. من ذهب إلى ايران ورجع عنده هذه القدرة على التصدي (أنا أتكلم بعد سقوط صدام) إلى بعض المسائل المستحدثة، أو العقائد أو الفكر العقائدي. ولكن أرجع وأقول أن النظام السابق لم يفسح المجال لأحد للتصدي لأي فكر. لا يستطيع أي طالب حوزة أن يتصدى للفكر الهوائي لأن صدام يعدهم. لماذا؟ لأن صدام يأخذ بذلك الفكر والفكر الشيوعي هو فكر باطل.

أما بعد السقوط تغير الوضع، الآن هناك حوالي ثلاثة بحوث، مثل المسائل المستحدثة التي كتبتها أنا "توقيف العين وتسبيل المنفعة في الأعضاء البشرية". أو مثلاً وقف التطبيقات المجازية، التطبيقات والبرامج الالكترونية هل يجوز فيها الوقف أو لا يجوز؟ أو هذه الأعضاء البشرية هل يجوز أن أوقفها إلى طلبة الحوزة العلمية حين الوفاة؟ هذا يجوز أن أوقفها إلى طلبة الحوزة العلمية حين الوفاة؟

من المسائل المستحدثة التي أكتب بها في هذا المجال. ولكن ما بقي من تلك الأبحاث ليس تقصيراً. لكن لم تتوفر الأدوات. يعني الكثير من الأدوات العلمية أو المؤسسات العلمية لم تأت من ايران إلى هنا. وهأنأ أتكلم بمنتهى الصراحة دون مجاملة. لم تأت من ايران وإيران لها السبق في هذا الشيء، ولكن ايران في هذا المجال لم تأت بشيء إلى الحوزة.

فأنا أقول: لماذا يفلس الطالب من الجمهورية الإسلامية في القضية العلمية؟ أليس هناك مؤسسات عقائدية تأتي هنا ويفتح مؤسسات عقائدية؟! أليس هناك مؤسسات فكرية؟ فلماذا لاتأتي وتفتح مؤسسة فكرية؟ أليس هناك مؤسسات لديها دراسات إجتماعية وأسرية؟ هذا الذي أقوله. وسيكون هذا الأمر ناجحاً لأنه جانب علمي وليس جانباً سياسياً، إنما جانباً علمياً والجانب العلمي لا يخاف

الإنسان منه.

■ **الشيخ جواد الأملي أقام مؤسسات الآن، وهل واجه ذلك تحريحا من الطلبة؟**

■ نعم هذا صحيح ممكن أن تذهب وترى الطلاب الموجودين هناك وهذا أكبر دليل على قبولها. الجانب العلمي لا يخاف منه. الآن لو جاء شخص وعنده جانب علمي فهل تقوم حوزة قم بطرده؟ بالطبع لا. هذا ما تقوم به الحوزة بالفعل، فهي عادة ما تصوغ إنساناً علمياً، وحينما تكون له حصانة علمية فلا يخشى عليه من جانب سياسي أو غير سياسي.

■ **وبالنسبة إلى التطبيقات والبرامج الالكترونية والمواقع، هل يستفاد الطلبة منها؟**

■ هذا شيء مسلم به، فكل طالب أصبح الآن يتداول البرامج العلمية مثل برامج نور وغيره، وكذلك مدرسة الفقهة وغيرها الكثير. وغير هذه البرامج هناك منشورات قم تأتينا، وآخر الإنتاجات تصل تبعاً.

المشكلة هي أن هناك قليل من الطلبة العراقيين يعرفون الفارسية، وعادةً القميون لا يكتبون بالعربية مع الأسف، إلا القليل.. حاولت أن أقرأ مكتبة متخصصة في الكتب الفارسية لكنني لم أجد، لقد استغربت الأمر وتمنيت لو يكون هناك مكتبة خاصة بالكتب الفارسية، والاعجب من ذلك أنني وجدت مكتبة متخصصة بالكتب الإنكليزية. ■ **الآن أستطيع أن أجد شروح الكتب للجامعات باللغة الإنكليزية، ولكن استغربت وكما يقولون رب صدفة خير من ألف ميعاد...لماذا لا تكون هناك مكتبة كبيرة ومؤسسة متخصصة فقط بالكتب الفارسية؟**

■ قد تتساءل هل يوجد من يشتري تلك الكتب باللغة الفارسية؟ وأنا أقول لك ربما يوجد من يشتريها. وبالنسبة للرغبة وهل تجد من يقبل القيام بذلك فأقول أنه لا بد من التحضير للموضوع، فالكتب الفارسية مقبولة طبعاً أكثر من الكتب الإنكليزية. على سبيل المثال الآن الأغلبية الكتب الموجودة عندي في ديوان كاشف الغطاء هي فارسية لماذا؟ لأنني أعرف الفارسية. فالكتب والإنتاجات الفارسية تحتاج حوزة النجف. وكذلك من واجب حوزة قم أيضاً الآن لو أرادت أن تخدم الفضلاء السلامي أن تعنى بالكتابة باللغة العربية. فهذا أمر مسلم به، بل إنه واجب.

■ **بما أنه لكم تجربة في حوزة قم، فكم من الفكر القمّي والإنتاجات العلمية لها تصل إلى النجف؟**

■ هناك كتب ونتاجات مثل كتب الشيخ الجوادى وكتاب التنسيم، كتاب التنسيم باللغة الفارسية وليس باللغة العربية، والكتب الأخرى للشيخ السبحاني وكتب الشيخ المصاح وكتب الفضلاء الجدد. الشيخ مطهري له كتب كثيرة مترجمة ومعظمها تدور حول الأسرة والمجتمع.

أما الآخرون مثل خسروبناد وبارسا نيا فهؤلاء لا تجد كتبهم مترجمة...و فكرهم لم يصل إلى هنا، وهم لديهم جانب علمي وهناك ترجمة لكتب المتنورين لو صخ التعبير.

■ **هناك مؤسسات في لبنان كما تعرفون تعنى بترجمة تراث آثار بعض المتنورين لو صبح التعبير، الذين لهم آراء خاصة وشاذة بين المفكرين الإسلاميين وغير الإسلاميين كمليكان وسروش وغيرهم. فهل يوجد لهذه الكتب سوقا في النجف؟**

■ متداولة بعض الشيء ولكن بشكل محدود. وكما تعرفون فهناك في النجف مؤسسة وأشخاص ومجموعات تقوم بترجمة الآثار من اللغة الفارسية. ربما لا أتذكر اسمها الآن ولكنها موجودة وقد بدأت حركة ترجمة الكتب الفارسية إلى العربية.

■ **العفو على المداخلة.. برأيكم يمكننا الآن أن نعتبر أنّ هناك حلقة وصل وتعامل بين الحوزتين أم ليس؟**

■ نعم التفاعل والتعامل موجود على أعلى المستويات، ففي النجف توجد مكاتب المراجع الذين يسكنون في ايران مثل مكتب السيد القائد والسيد الحائري، والمراجع الأخرى وكذلك في قم المقدسة توجد مكاتب مثل مكتب السيد السيستاني والمراجع الآخرين.

■ **فإذا سألتني هل هناك تفاعل على مستوى الطلبة أو على المستوى الفكري؟ الفكر النجفي هناك بعض المواقع تبث وتنشر الدروس الخارج وأشياء مثل هذا، يعني هل وصل فكر النجف الحاضر الآن الى قم وبالعكس أو لا نحن نحتاج إلى عمل أكثر؟**

■ فسأجيبك وأقول لا، نحن نحتاج الى تفاعل أكثر عمقاً ودقّة في نقل الفكر، ونقل الأفكار وتلاقح الأفكار بينهم. نعم نحتاج إلى فترة زمنية بأن ننقل شيئاً من النجف إلى قم وبالعكس. النجف تحتاج الكثير. النقل من قم إلى النجف هذا شيء مسلمٌ. بعبارة أخرى النجف بحاجة أكثر إلى أن يُنقل إليها من قم..ففي قم كل شيء موجود ولا تحتاج إلى شيء، فما هي الدروس وما هو الشيء الجديد الذي يمكن نقله إليها.

والكلمة الأخيرة هي الدعاء، إذا ليس هناك ما هو أفضل من الدعاء؛ يا عماد من لا عمادله، ويا سند من لا سند له ويا عظيم العفو. اللهم نسألك التوفيق وحسن العاقبة، ونسأل الله لكم التوفيق وللجمهورية الإسلامية ونتمنى أن يكون هناك حلقة وصل علمية بين حوزة النجف الأشرف وقم المقدسة إن شاء الله والحمدلله رب العالمين.

ijtihadnet.net

في رحاب الأخلاق

من أخلاق أهل البيت عليهم السلام الصدق



وهو: مطابقة القول للواقع، وهو أشرف الفضائل النفسيّة، والمزايا الخُلقية، لخصائصه الجليلة، وآثاره الهامة في حياة الفرد والمجتمع . فهو زينة الحديث ورواؤه، ورمز الاستقامة والصلاح، وسبب النجاح والنجاة، لذلك مجّدهته الشريعة الإسلامية ، وحرّضت عليه ، قرآنًا وسنةً . قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ لَّهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ) . (الزمر: ٣٣ - ٣٤)

وقال تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ . (المائدة: ١١٩)

وقال تعالى : (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) . (التوبة: ١١٩)

وهكذا كرمَ أهل البيت عليهم السلام هذا الخُلق الرفيع ، ودعوا إليه بأساليبهم البليغة الحكيمة :

قال الصادق عليه السلام؛ (لا تغتروا بصلاتهم ، ولا بصياهم، فإن الرجل ربما لهج بالصلة والصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اختربروهم عند صدق الحديث، وأداء الأمانة) وقال أيضا: (من صدق لسانه زكى عمله). أي صار عمله ببركة الصدق زاكياً نامياً في الثواب؛ لأنَّ الله تعالى (إنما يقبل من المتقين) ، والصدق من أبرز خصائص التقوى وأهم شرائطه.

■ **مآثر الصدق**

من ضرورات الحياة الاجتماعية، ومقوماتها الأصلية هي: شيوع التفاهم والتآزر بين عناصر المجتمع وأفراده، ليستطيعوا بذلك النهوض بأعباء الحياة، وتحقيق غاياتها وأهدافها. ومن ثم ليسعدوا بحياة كريمة هانئة، وتعايش سلمي وتلك غايات سامية، لا تتحقّق إلا بالتفاهم الصحيح، والتعاون الوثيق، وتبادل الثقة والائتمان بين أولئك الأفراد.

وبديهي أنّ اللسان هو أداة التفاهم، ومنطلق المعاني والأفكار، والترجمان المفترس عفا يدور في خلد الناس من مختلف المفاهيم والغايات، فهو يلعب دوراً خطيراً في حياة المجتمع، وتجاوب مشاعره وأفكاره. وعلى صدقه أو كذبه ترتكز سعادة المجتمع أو شقاؤه ، فإن كان اللسان صادق للهجة، أميناً في ترجمة خوالب النفس وأغراضها. أدّى رسالة التفاهم والتوافق، وكان زائد خير، ورسول محبّة وسلام.

وإن كان متصفّاً بالخداع والتزوير، وخيانة الترجمة والإعراب، غدا راند شيء ومدمعا تناكر وتباغض بين أفراد المجتمع، ومعمول هدم في كيانه. من أجل ذلك كان الصدق من ضرورات المجتمع، وحاجاته الملحة ، وكانت له آثاره وانعكاساته في حياة الناس. فهو نظام المجتمع السعيد، ورمز خلقه الرفيع، ودليل استقامة أفراده وتبلّهم، والباعث القوي على طيب السمعة، وحسنثناء والتقدير، وكسب الثقة والائتمان من الناس.كما له آثاره ومعطياته في توفير الوقت الثمين، وكسب الراحة الجسميّة والنفسية.

فإذا صدق المتبايعون في مبايعاتهم، ارتاحوا جميعاً من غناء المماكسة، وضياح الوقت الثمين في نشدان الواقع، وتحريّ الصدق. وإذا تواطأ أرباب الأعمال والوظائف على التزام الصدق، كان ذلك ضماناً لصيانة حقوق الناس، واستتباب أمنهم وراخئهم. وإذا تحلّى كافة الناس بالصدق، ودرجوا عليه، أحرزوا منافعه الجمة، ومغانمه الجليلة . وإذا شاع الكذب في المجتمع، وهت قِيّته الأخلاقية، وساد التبرّم والسخط بين أفرادهِ وعزّ فيه التفاهم والتعاون، وغدا عرضةً للتبعثر والانهايار.

■ **أقسام الصدق**

للصدق صوّر وأقسام تتجلّى في الأقوال والأفعال ، واليك أبرزها :

- الصدق في الأقوال ، وهو : الإخبار عن الشيء على حقيقته من غير تزوير وتمويه .
- الصدق في الأفعال ، وهو : مطابقة القول للفعل كالبراء بالعهد والوعد .
- الصدق في العزم ، وهو : التصميم على أفعال الخير ، فإن أنجزها كان صادق العزم ، وإلا كان كاذبه .
- الصدق في النية ، وهو : تطهيرها من شوائب الرياء ، والإخلاص بها إلى الله تعالى وحده .

المصدر: الصدر، السيد مهدي / أخلاق أهل البيت

.....

١. الكافي، ج ٢، ص ١٠٤

٢. نفس المصدر السابق، ص ١٠٥